

تفسير السعدي

وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولَنَّ مَا يَحْبِسُهُ ^{قُلْ} أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

{ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ { أي: إلى وقت مقدر فتباطأوه، لقالوا من جهلهم وظلمهم { مَا يَحْبِسُهُ { ومضمون هذا تكذيبهم به، فإنهم يستدلون بعدم وقوعه بهم عاجلا على كذب الرسول المنخبر بوقوع العذاب، فما أبعد هذا الاستدلال" { أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ { العذاب { لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ { فيتمكنون من النظر في أمرهم. { وَحَاقَ بِهِمْ { أي: نزل { مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ { من العذاب، حيث تهاونوا به، حتى جزموا بكذب من جاء به.